غرام الكبار

# ميخائيل نعيمة

## الهادئ الثائر

## في صالون مي

obeikan.com

obeikan.com

هو رجل هاديئ .. يفكر بهدوء .. ويقرر باتزان .. ويمشي بتؤدة .. ويكتب بتوازن .. فهل عشق مي بعنف وأحبها بضراوة وسفح فيها المشاعر بالزُّحَّافة ؟!

حين اتخذ من صالونها الأدبي منارة وداراً وغاية ومحطة صراع مع كبار رجال مي في معركة هواها وعشقها ؟!

إنه الكاتب الكبير والعاشق النبيل والمقرَّب الأثير من مي وندوتها .. فماذا عنه ؟!

...

هو مفكر وكاتب عربي كبير وهو واحد من ذلك الجيل الذي قاد النهضة الفكرية والثقافية وأحدث اليقظة وقاد إلى التجديد واقسمت له المكتبة العربية مكاناً كبيراً لما كتبه وما كتب حوله. فهو شاعر وقاص ومسرحي وناقد متفهم وكاتب مقال متبصر ومتفلسف في الحياة والنفس الانسانية وقد أهدى إلينا آثاره بالعربية والانجليزية والروسية وهي كتابات تشهد له بالامتياز وتحفظ له المنزلة السامية.

ولد في بسكنتا في جبل صنين في لبنان في شهر تشرين الأول من عام ١٨٨٩ وانهى دراسته المدرسية في مدرسة الجمعية الفلسطينية فيها تبعها بخمس سنوات جامعية في بولتافيا الأوكرانية بين عامي ١٩٠٥ و ١٩١١ حيث تسنّى له الاضطلاع على مؤلّفات الادب الروسي ثم اكمل دراسة الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية (منذ كانون الاول عام ١٩١١) وحصل على الجنسية الأمريكية. انضم إلى الرابطة القلمية التي أسسها أدباء عرب في المهجر وكان نائبا لجبران خليل جبران فيها. عاد إلى بسكنتا عام ١٩٣٢ واتسع نشاطه الأدبي . لقّب ب«ناسك الشخروب» توفي عام ١٩٨٨ عن عمر يناهز المئة سنة.

**قصصه :**

نشر نعيمة مجموعته القصصية الأولى سنة ١٩١٤ بعنوان «سنتها الجديدة» و كان

حينها في أمريكا يتابع دراسته وفي العام التالي نشر قصة «العاقر» وانقطع على ما يبدو عن الكتابة القصصية حتى العام ١٩٤٦ إلى أن صدرت قمة قصصه الموسومة بعنوان «مرداد» سنة ١٩٥٢ وفيها الكثير من شخصه وفكره الفلسفي. وبعد ستة أعوام نشر سنة ١٩٥٨ «أبو بطة» التي صارت مرجعاً مدرسياً وجامعياً للأدب القصصي اللبناني/ العربي النازع إلى العالمية وكان في العام ١٩٥٦ قد نشر مجموعة «أكابر» «التي يقال أنه وضعها مقابل كتاب النبي لجبران».

سنة ١٩٤٩ وضع نعيمة رواية وحيدة بعنوان «مذكرات الأرقش» بعد سلسلة من القصص والمقالات والأشعار التي لا تبدو كافية للتعبير عن ذائقة نعيمة المتوسع في النقد الأدبي وفي أنواع الأدب الأخرى.

«مسرحية الآباء والبنون» وضعها نعيمة سنة ١٩١٧ وهي عمله الثالث بعد مجموعتين قصصيتين فلم يكتب ثانية في هذا الباب سوى مسرحية «أيوب» صادر/ بيروت ١٩٦٧.

ما بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ وضع نعيمة قصّة حياته في ثلاثة اجزاء على شكل سيرة ذاتية بعنوان «سبعون» ظنا منه أن السبعين هي آخر مطافه ولكنه عاش حتى التاسعة والتسعين وبذلك بقي عقدان من عمره خارج سيرته هذه.

**شعره:**

«مجموعته الشعرية الوحيدة هي «همس الجفون» وضعها بالإنكليزية وعربها محمد الصابغ سنة ١٩٤٥ إلا أن الطبعة الخامسة من هذا الكتاب (نوفل/ بيروت ١٩٨٨) خلت من أية إشارة إلى المعرب».

**مؤلفاته:**

**في الدراسات والمقالات والنقد والرسائل وضع ميخائيل نعيمة ثقله التأليفي**

(٢٢ كتاباً):

- نجوى الغروب.
- الغربال ١٩٢٧ .
- كان يا ما كان ١٩٣٢.
- المراحل دروب ١٩٣٤ .
- جبران خليل جبران ١٩٣٦ .
- زاد المعاد ١٩٤٥ .
- البيادر ١٩٤٦ .
- كرم على درب الأوثان ١٩٤٨ .
- صوت العالم ١٩٤٩ .
- النور والديجور ١٩٥٣ .
- في مهب الريح ١٩٥٧ .
- أبعد من موسكو ومن واشنطن ١٩٦٣ .
- اليوم الأخير ١٩٦٥ .
- هوامش ١٩٧٢ .
- في الغربال الجديد ١٩٧٣ .
- مقالات متفرقة يابن آدم نجوى الغروب ١٩٧٤ .
- مختارات من ميخائيل نعيمة وأحاديث مع الصحافة ١٩٧٤.
- رسائل من وحي المسيح ١٩٧٧ .
- ومضات شذور وأمثال الجندي المجهول.

obeikan.com